طرطشة شمش

مسرحية من فصل واحد

تأليف :- نسرين نور

أشعار : أحمد فتحي

شخصيات المسرحية

ثلاث شباب _ أربعة بنات

الشباب و البنات (يتم تبادل الأدوار كيفما اتفق)

والشاعرة

المنظر ثابت

المسرح خال تماما إلا من كرسي وراء السلويت و آخر هزاز في أمامه

ينقسم المسرح إلى مستويين علوي و آخر سفلي

في الخلفية شاشة بيضاء و تستخدم لخيال الظل فمثلا **الشاعرة** تكنس المسرح أمامنا و في _ السلويت _ تجلس آخرى تشبهه هيئة الشاعرة تماما حيث تظهر في الخيال و هي جالسة واضعة ساقا على الأخرى و تدخن في هدوء)

تدخل الشاعرة رثة المظهر و في يدها مَكنَسه تَكُنس بها المسرح بتؤده

موسيقى مصاحبة و إضاءه خافته فتاة1 و2 تجلس كل منهما عكس الأخرى

فتاة3 تجلس وحيدة .. ثلاث شباب واقفون في جمود و صمت خلف كل فتاة ماعدا الشاعرة)

الشاعرة :- في الصورة يشمك ونظرة عين وشهوة

البرواز طاهر طهارة الحلم في عيون العذاري

الليل بيعلن انتصار الوهم

القمر سارق شعاع النور

والموت كالعادة

وأنا بهتان مش قادر افهمني

(تعمل مكنستها في المسرح بصمت .. تعلو الموسيقى)

فتاة1 :- في ناس كده .. بتعاقبنا لإننا بنعاملها كويس

فتاة2 :- بس هو مكانش من النوع ده

فتاة 1 :- لما ضربني بالكرباج كان ضهري بيشلي بدم .. كتافي بتشلي بدم
جسمي بنتفض .. روحي بتنتفض

فتاة1 :- كرهته عمري ما كرهت حد قد ما كرهته

فتاة2 :- رميت برنس الحمام بتاعه كنت عايزة أعاقبه بأي حاجة و خلاص
كنت شارياه لخطيبي الأولاني .. أشتريته للي ما يستاهلهوش و لبسه
الي مايستاهلنيش

فتاة 3 :- الواحدة منكم بتعمل جامدة وهي من جوه مخوخه

(ثم و في الجانب الآخر)

فتاة 1:- إلبسيله بوز كلب في وشك ليل مع نهار

فتاة3 : - يعني إيه ؟؟؟؟

فتاة 1 :- (تقلب سحنتها كفردة الشراب الرجالي) يعني كده

فتاة 3 :- لا ما اقدرش استخدم سلاح بوز الكلب ده خالص

فتاة1 :- ليه ؟؟؟

فتاة3 :- عشان هو عنده سلاح بوز الجذمه

(ثم في الجانب الآخر)

فتاة2 :- (تقف) بس لا .. هو الي يضربنا و يهينا نسمع له .. لا .. لا
ده نفسية العبيد

فتاة3 :- (تقف) من هنا ورايح .. لو مد إيده عليه حاكرهه في نفسه

(تلف تنظر إلى فتاه 1)

فتاة 1 :- و في أمه إن أمكن (فور أن تبدأ الشاعرة كلامها يخرج الشباب)

الشاعرة :- ضلي مالوش برواز

ما هوش شاغل فراغ في الكون و لا مديون لأحد

ضلي أنا مستلطفه .. باستعطفه .. يكسر زجاج البيت و يخشه

من غيري

(تتغير الإضاءة .. موسيقى مصاحبه .. البنات تتحركن بحيويه و نشاط تغيرن من أوضاعهن و أشكالهن أحداهن ترتدي نظارة طبية الأخرى ترتدي الحجاب و أخرى تغير تسريحة شعرها مع نهاية الموسيقى التي تتحول تدريجيا لحالة شجن مُلهم حقا تقل حيويتهن و نشاطهن و إقبالهن على ما يفعلن ثم و بشكل تدريجي .. يجلسن كيفما اتفق .. فتاة2 ترسم لوحة في العمق فتاة1 جالسة أسفل يسار المسرح تغزل التريكوه على كرسي هزاز فتاة3 جالسة في المنتصف على اللاب توب تتغير الإضاءة / الموسيقى يدور الحوار الآتي وكل واحده لا تتحرك من مكانها و كأنها لا ترى الأخريات)

فتاة 1 :- 7 سنين دلوقتي ولسه ما حصلشي حاجة

فتاة2 :- لا اتجوزنا

فتاة1 :- ولا حانتجوز

فتاة2 :- لا اشتغلنا الشغلانة الي تناسبنا

فتاة 1 :- ولا حانشتغل

فتاة2 :- 7 سنين و احنا على الحال ده

فتاة 1 :- بقعد نفس القعدة

فتاة 2 :- و بنقول نفس الكلام

فتاة1 :- ولسه حانفضل على الحال ده 7 سنين جاية كمان

(موسيقى شهرزاد .. فتاة1 و2 يرقصن عليها في خلاعة جواري الرشيد و بابتسامة تعلو وجوهن و لا كأنهن كن يبكين منذ قليل تغير فج و مقصود

على المستوى العلوي الخاص بالحكي تدخل فتاة 4 تحكي و أثناء الحكي تقوم باقي الفتيات بالتشخيص في المستوى السفلى الخاص بالتمثيل)

فتاة 4 :- كان يا ما كان في سالف العصر و الأوان

فتاة3 :- (تدخل في مستوى الحكي مقاطعة) أنتم عارفين حكاية شهريار بدأت

إزاي ؟؟؟ (فتاة 4 تضع يدها على فم فتاة 3 التي ترفع اليد من على

فمها و تكمل) طيب عارفين إيه الي عقده ؟؟ بص يا سيدي كانوا

أخين شهريار و (كأنها تعلن عن دخوله) شاه زمان

(موسيقى يدخل شاب1 يجسد دور شاه زمان)

فتاة 4 :- (تلتقط طرف الحكاية تجلس على حرف المستوى) كان شاه زمان

بيحضر نفسه لزيارة مملكة أخوه شهريار

(موسيقى يؤدي شاب1 ميم حركات يُفهم منها أنه يُحَضر نفسه للرحلة فيرتدي ملابسه و يضع أشياءه في حقيبة متخيله و يضع العطر و يصفف شعره)

فتاة 3 :- (تجلس بجانبها) و بعد ما سافر فعلا و قطع مسافة طويلة عدا فيها على جبال و هضاب و بلاد تركب الأفيال (تتغير الإضاءة في خيال الظل تظهر جبال و هضاب و أشجار و نخيل و بيوت و شاب 1 يؤدي ميم حركات كأنه يمشي مسرعا وسط كل هذا)

و فجأة إفتكر أنه نسي هدية كان جايبها لأخوه فغضب جدا (تتغير الإضاءة _ شاب1 ثبات) و أتدايق و قلق و قعد يفكر أعمل إيه / أعمل إيه فلقى أن أحسن حل أنه يرجع تاني بسرعة عشان يجيبها (شاب1 يؤدئ ميم ما تقصه الفتاة) بس يا دوبك وصل القصر (تتغير الإضاءة خيال الظل يعود بجباله و بيوته سريعا) لقى مراته

(تدخل فتاة تجسد زوجة شاه زمان تقف في خيلاء)

فتاة4 :- الأميرة المحترمة بنت الناس المتربية (تنظر إليها) الجميلة

(تسقط فتاة أرضا من تأثير الحسد فيدخل شاب 2 خادم رقيع أبيض و سيم يضع سماعات في أذنه و يتراقص في ميوعه يراها فيمد إليها يده)

شاب 2 :- أوه ... مولاتي (يمسك يدها يوقفها يراهما شاه زمان)

فتاة3 :- في احضان عبد إسود من الخدم .. فاندهش

شاه زمان :- ده مش أسود

فتاة 3 :- و أنبعج و أضمحل

فتاة4 :- (تقف) راح طلع السيف

(يتجه من فوره إلى الأميره و الخادم اللذان يهربان منه لكنه يلحق بهما)

فتاة4 :- و طير رقبتهم (*مايم يقتلهما .. مايم يموتان ... يدخل العبيد ويحملونهما ويخرجون)*

فتاة 3 :- وكمل رحلته عادي

(تدخل فتاة 1 و 2 و في المستوى الخاص بالحكي (العلوي) و تأخذ كل منهن موقع خاص استعداد لاستكمال الحكي)

فتاة 2 : - بس وصل لقى أخوه طلع رحلة صيد

فتاة 1 :- قعد شاه زمان في أوضته زهقان

(يدخل شاب 1 و شاب 3 في ملابس شهريار و شاه زمان في مستوى التمثيل)

شاب1 شاه زمان جالس كأنه في حجرته و بيفعل مثل ما تحكي الفتاه)

فتاة2 :- يأزاز مكسرات و يميش يقلب في قنوات الدش زهق قعد

على النت عمل شات .. شيك على الميل زهق قام يبص من الشباك فجأة

شاه زمان :- (ينظر من الشباك يشهق يرجع خطوتين) يا خبر أبيض

(يعود ينظر من الشباك) يا لهوي هو في كده

فتاة 2 :- رجع شهريار من رحلته فرحان (موسيقى مرحة يدخل شهريار في ملابس سفره يتقافذ أثناء مشيته بحركات صبيانيه مرحه يربت على كتف شاه زمان الجالس في المنتصف حزين)

فتاة3 :- لقى أخوه عنده رحب به جدا

(شاه زمان و شهريار يبادلن الأحضان و القبلات)

فتاة1 :- لكن اخوه متغير

فتاة3 :- سأله كتيييييييير مالك وهو ما بيقولش

شاه زمان : - عايز تعرف إيه الي حصل (موسيقى تتغير الإضاءة البنات تتحركن ناحية الشباب تحاولن التلصص عليهما)

أعمل نفسك طالع رحلة صيد وتعالى استخبى هنا في الجناح بتاعي

(يلاحظ وجود البنات فيأخذ أخاه و يبتعد قليلا فيلحقن بهما بالرغم من ذلك)

و انت تشوف بنفسك (يضع يده على كتف شهريار و يذهب به بعيدا أسفل يسار المسرح)

فتاة4 :- فعلا ما كدبش خبر وقعد مستني في أوضة أخوه يعرف إيه الي بيحصل

وهو غايب ساعة أتنين تلاتة و مافيش حاجة بتحصل

(شاه زمان و شهريار واقفين عند الشباك ينظران شهريار ينظر إلى أخوه بريبة و خيبة أمل ثم ينظر من الشباك بدهشة ثم ينظر هو و أخوه كل إلى الأخر فتاة4 تخرج)

فتاة2 :- و فجأة (تجري إلى المنتصف و يجري ورائها فتاة1 و2)

لقى مراته المحترمة و جواريها و عبيدها طالعين الجنينة يمارسوا الرزيلة

فتاة3 :- كده عيني عينك في الجنينة رزيلة !! (تصدر من الجميع تباعا أصوات و إيمائات تعبر عن الاستياء)

(موسيقى الصالصا يدخل جميع الممثلين الجميع يرقصون صاصا فيما عدا شاه زمان و شهريار يرقصان بأقدامهما و لكن أيديهما ترتفع و تنخفض في الهواء باستياء عند نقطة بعينها تتوقف الموسيقى

الجميع ثبات فتاة3 وسط شاه زمان و شهريار اللذان لم يبرحا مكانيهما حتى تلك اللحظة)

فتاة3 :- نزل شهريار مع أخوه عشان يقطع رقاب الكل

(ضحكات شريرة متقطعة الموسيقى و الصالصا من جديد لكن هذه المرة ينزل شاه زمان و شهريار لقطع رقاب الجميع رقصا و في نهاية الرقص و بعد أن قتل الجميع و خرج من قتل راقصا و معذبا في آن واحد لاتزال فتاة3 واقفه أسفل يمين المسرح ترقص و بعد إنتهاء الموسيقى تترنم هي بها و ترقص في سعادة حتى إنتهى شهريار من القتل عاد إليها لم تره في البداية و ما أن رأته و في عينيه الشر و سيفه يقطر دما أو هكذا هُئ لها حتى صرخت و جريت لخارج المسرح)

شهريار :- خبت الناس السبت و الحد و احنا خيبتنا ما وردش على حد

شاه زمان :- تعالى نطلع رحلة صيد نصفي فيها زهننا و نشوف يا ترى

في ناس تانية زينا و لا إحنا بس الي كده (يترنم بالمقطع الأخير)

و تعالى نطلع رحلة صيد (ميم يتحركان كأنهما يسران و هما لم يبرحا مكانيهما تتغير الإضاءة

فتاة2 و1 كل واقفه عند أحد جانبي المسرح يمين و يسار)

فتاة2 :- وهم ماشين لقوا عفريت

(موسيقى تتغير الإضاءة دخان كثيف يدخل عفريت قذم شاه زمان يرتعب و كذلك شهريار و إن كان يحاول التظاهر بالتماسك)

فتاة 1:- طويل و عريض يسد عين الشمس (العفريت يتحرك خطوتين ناحيتهما فيصابا بالرعب يجريان ناحية اليسار)

فتاة2 :- خافوا من منظره و استخبوا ورا شجرة (تشير إليهما عند وصولهم إليها)

مش من هنا .. من هنا (يقفزان و دون أن يشعرا يجادا نفسيهما أمام العفريت مباشرة فيصدر صوت يصيبهما الرعب يقفز شاه زمان فيحمله شهريار و يعودان أعلى يمين المنتصف)

فتاة1 :- العفريت فتح علبه (العفريت يسحب بحبل من الخارج صندوق كبير فيفتحه يخرج دخان كثيف)

طلعت منها بنت سبحان من صور جمال و طول و بياض و جسم حاجة آخر جمال (فتاة4 تخرج من الصندوق في رداء يشبه رداء الدمى و حركات تشبه حركات الدمى ايضا)

فتاة 2 :- أول ما طلعت العفريت سند راسه على ركبتها و نام

(فور خروجها تربت على العفريت فيغط من لحظه في نوم عميق تربت على كتفه فيترحك و يدخل الصندوق تخرج من الصندوق و تلمح شاه زمان و شهريار فتصدر صفيرا من فمها يدعوهما للمجئ يذهب شاه زمان فيصدر شهريار صفيرا مختلفا يثنيه و يرجعه يتكرر ذلك مرتين تنزل فتاة4 في حركاتها كدميه راقصه إلى أسفل اليمين تدخل فتاة3 خلف شاه زمان و شهريار فلا نراها في البدايه حتي تتأبط ذراع كل منهما و تتحرك بهما عنوه ناحية الفتاه 4)

(العفريت يغط في النوم)

فتاة 2 :- بس هي لمحتهم فحطت راسه بشويش و ندهتهم (فتاة4 بتبسبس

شاه زمان وشهريار يشيران إلى أنفسهما في استفهام تومئ برأسها نعم)

فتاة3 :- نزلولها .. فطلبت منهم يمارسوا الرزيلة معاها (تنهي الجملة و تبتعد)

شا ه زمان :- أنا موافق

شهريار :- موافق إيه يا بنتي .. ده الي كانت مع العفريت

شاه زمان :- هششششششششش

شهايار :- باقولك .. ده الي كانت مع العفريت

شاه زمان :- عفريت ؟؟؟ (يبتعد عنها يقترب من أخوه)- طيب باقول إيه

(يدفع بشهريار ناحيتها) انت الكبير

شهريار :- أبدا و ده تيجي

شاه زمان :- طيب أنت التخين

شهريار :- و انت الرفيع

فتاة 4 :- و بعدين (تتحرك ناحيتهما) و بعدين معاكوا أنتوا الاتنين

(تقف وسط الأثنين)

فتاة1 :- (تلمس شاه زمان بيدها فيسقط ثلاثتهم أرضا) المهم حصل الي حصل

و بعد ما كده طلبت من كل واحد الخاتم الي معاه

شهريار و شاه زمان :- لا يا ماما مش إحنا الي يتعمل معنا كده أبدا

فتاة 4:- هات ياله انت وهو الخاتم الي في إيدك ده

شاه زمان :- هه / احنا فينا من كده

فتاة 4 :- (تمسكهما من أيديهما و تطوح بهما للأمام و إلى الخلف) لما أقول تجيبوا

الخواتم أنتوا الاتنين يبقى تجيبو الخواتم أنتوا الأتنين (تلقي شاه زمان على الأرض ثم شهريار من فوقه) فاهمين

شهريار :- دي طلعت فتوه / أيدهولها بقى و أمرلك لله (شاه زمان يعطيه إصبع فيخرج منه الخاتم و يعطيه إياها تأخذه منه)

فتاة 4 :- و أنت يا أمور (تربت على كتف شهريار) هات الخاتم الي معاك ده

فتاة3 :- (تتابع المشهد من مستوى الحكي العلوي تضحك) ولاد ناس برده

(شاه زمان و شهريار خلعوا الخواتم و أعطوها إلى فتاة 4 التي أخذتها و أخرجت بؤجه من صدرها فيها كمية خواتم على كل شكل ولون)

شهريار و شاه زمان :- (يشهقوا) أيه ده ؟؟؟ (يقتربوا منها)

إيه كل الخواتم ده ؟

فتاة 4 :- (تجلس القرفصاء فيفعل مثلها شاب1 و2 تلف البؤجه)

من سنتين (موسيقى حزينه) في ليلة زفافي على حبيبي خطفني

العفريت ده (تنظر إليهم) و كل الخواتم ده من رجالة نمت معاهم

شاه زمان :- أخص

فتاة4 :- نمت معاهم من وراء قرون العفريت ده

(العفريت يغط في النوم تعلو الموسيقى تضع البؤجه في صدرها تتحرك ناحية العفريت تقف تنظر إليهما ثم تومئ إليهما أن مع السلامه .. صندوق العفريت تدفعه أمامها فيندفع خارج المسرح تتغير الإضاءة)

شاه زمان و شهريار يتبادلن النظرات ثم الضحك الذي يعلو بالتدريج)

شاه زمان :- إذا كان العفريت بن الأبالسه بيجراله كده ده احنا فل قوي بقى

شهريار :- أه ده احنا ميه ميه

شاه زمان :- يالا بينا بقى ..

شهريار :- على فين ؟

شاه زمان :- على مملكتنا طبعا دا احنا زي الفل (يضحكوا) و الله العظيم

(و يضربوا كف بكف) خواتم تفتح محلين صاغه

(يتأبط كل منهما ذراع الآخر و يخرجان فتاة3 تدخل من الناحية الأخرى و في يدها كوب من الشاي تقلب فيه بالملعقة)

فتاة3 :- ومن يومها قرر شهريار أنه يجوز كل يوم بنت يفض بكارتها ومع

الفجر يطير رقبتها (صوت صياح الديك و موسيقى شهرزاد الشهيرة

يخرج الجميع تخفت موسيقى شهرزاد حتى تصبح في الخلفية ثم تعلو موسيقى جديدة تتغير الإضاءة تدخل الشاعرة تكنس المسرح)

الشاعرة :- :- إليها .. إلى حتشبسوت الملكة سليلة الملوك ..

إلى شجرة الدر الجارية الطموح .. إلى مارجريت تاتشر التي

ملأت العالم طولا وعرضا ..

إلى شارلوت برونتي قطعة السكر .. وإلى خالتي بهية وجدتي

وردية أم أمي .. الحب لا وجود له ..

و البنت كالرصاصة تخرج من بطن أمها لتدخل بيت زوجها ..

والرصاصة مثل الكلمة العيب؛ عندما تخرج لا ترجع أبدا..

الزواج حقيقة و الحب لا وجود له

(تعلو الموسيقى ..تخرج الشاعرة ..

(فتاة1 تدخل في المستوى السفلي الخاص بالتمثيل مندفعه بعصبية تكمل خناقة قد بدأت لتوها في الخارج في يدها وساده صغيرة)

فتاة 1 :- أنا زهقت .. زهقت و تعبت و قرفت حرام عليك كل بني آدم و له طاقة

جوزها :- (يدخل شاب 1 ورائها منفعلا) أنت ما لكيش عندي حاجة طالما مش

بدخل عليك مهرتل ولا مترمل ولا بمشي أضرب مقصات خلاص

فتاة1 :- كمان حاتضرب مقصات يا بابا يا حبيبي لو مش هماك صحتك فعشان

خاطرنا إحنا أولى بالفلوس الي بتروح في السم الهاري ده

جوزها :- طالما مش ناقصك حاجة ماتكلميش

فتاة1 :- لا لا لا ما بتتحسبشي كده عشان ساعات كتير بيبقى ناقصني و ما بكلمش

جوزها :- ناقصك مش تقولي (يقترب منها واضعا يده على رأسها كأنه سيقبلها)

فتاة1 :- يا ريت ده كان كل حاجة (تبتعد عنه) فاكر إبنك لما كان عيان ماكنش

في ولا مليم في البيت و لولا ماما كان زمانه مات

جوزها :- آه ... ماما . و الله هو ده نظامي بقى و إن كان عاجبك

فتاة 1 :- مش عاجبني مش عاجبني و القرف ده يحصل بره بيتي

(تضربه بالوساده التي في يدها)

جوزها :- بيتك ؟؟ بيتك مين يا أم بيتك انت صدقتي نفسك ولا إيه ؟؟؟

ده بيتي أنا (يكملان الخناقة بالتشابك بالأيدي ثم يخرجان و هم يتعاركان .. موسيقى تتغير الإضاءة تدخل الشاعرة تكنس المسرح)

الشاعرة :- في الصورة يشمك و نظرة عين و شهوة

و الصبر طاهر طهارة الحلم في عيون العزارى

و أنا .. أنا بهتان مش قادر أفهمني (تعلو الموسيقى)

(في المستوى السفلى الخاص بالتمثيل *تدخل فتاة3 في فضاء واسع خال من الأثاث وفي يدها مجموعة من اللوحات التعليمية وأقلام الرسم وعرائس ولعب أطفال تتعثر في إحداها حين تقع من يدها، ترجع خطوتين تأخذ الدمية من على الأرض، تكمل سيرها، ترتب اللوحات والعرائس كيفما اتفق ..الفتاة3 ترتدي حجابا محتشما و بسيطا.. تدخل فتاة2 و فتاة1 ترتديان حجابا عصريا، تبرجهن مبالغ فيه وغطاء الرأس ليس أكثر من قطعة قماش تكشف أكثر مما تخفي.. تضحكان في مرح و تكملان حديثا قد بدأ في الخارج .. في يد فتاة2 دورية موضة أجنبية.. فتاة1 و2 تتبادلان السلام مع فتاة3 .. سلام حار مع تبادل للترحاب بكلمات مستهلكة و سؤال عن الأحوال.. تقع إحدى اللوحات التعليمية فتجري ناحيتها فتاة3 لتعيدها سيرتها الأولى وسط ضحك وسخرية فتاة1 و2)*

فتاة2 :- إيه يا بنتي ؟؟؟ أنت حاتفضلي قاعدة بتعملي في الهبل ده لحد أمتى ؟

فتاة1 :- يا بنتي اهتمي بنفسك شويه عشان تلفتي النظر

فتاة3 :- *(تعود إليهما و في يدها إحدى اللوحات مرسوم عليها حرف العين)* إزاي ؟؟؟

فتاة2 :- إهتمي بلبسك

فتاة1 :- بمكياجك

فتاة2 :- بطرحك الي لازم تبقى على الموضه / ظبتي يعني

فتاة1 :- بصيلنا يا بنتي و اتعلمي بدل ما أنت عامله زي الفقي أبو كتاب كده

(يضحكن)

فتاة3 :- أنا بحب البساطه *(تتركانها و تنشغلان بالدورية في أيديهما)*

فتاة1 :- (لفتاة2) طالما الهاي ليتس لون الحواجب يبقى مافيش مشكلة

فتاة2 :- بس أنا آخر مرة فتحت شعري أغمق تاني مش عارفه ليه

فتاة3 :- (تنضم إليهما و في يدها لوحه مكتوب عليها حرف العين ثم لفتاة2)

بصي عايزاك ترسميلي عروسه بقى هنا

(فتاة2 تنظر إليها تترك المجلة على مضض تبدأ في الرسم)

فتاة 3 :- الله .. العيال في الحضانة حيفرحوا بها قوي

(فتاة1 *و قد ضاقت ذرعا بما يحدث هي التي تريد استكمال الكلام عن الموضة)*

فتاة1 :- يووووووووه هو ماينفعش ده يتأجل .. ؟؟؟ *(ثم تتجه إلى فتاة2)*

إيه إنت بترسمي إيه إنت كمان ؟؟؟

فتاة2 :- عروسه مولد

فتاة1 :- يا بنتي إنت مش بتديهم حرف العين إرسملهم عرسه أحسن

(فتاة1 و2 يضحكن)

فتاة2 :- آه عشان ينسرعوا (فتاة 1 و2 يضحكن)

فتاة3 :- حرام عليكوا

فتاة1 :- يا شيخه حرام عليك إنت نفسك

فتاة 3 :- (مشغولة في ترتيب اللوحات)

فتاة 2 :- حاتفضلي سلبية كده لحد أمتى (تأخذ لوحة منها تلقيها على الأرض تدخل باقي البنات و الشباب ايضا)

فتاة 3 :- أنا .. أنا سلبية ؟ ده أنا أكتر واحده إيجابية فيكوا أنا الوحيده الي عندي

حلم و بحق .. بحاول أحققه *(موسيقى مصاحبة مع تحول في الإضاءة. يدخل الآن كل الممثلين.. فتاة3 تمشي للأمام و الجميع يسير بشكل عكسي _ بظهره _)*

بمهد للحلم ده من سبع سنين من ساعة ما اشتغلت في الحضانة كل حاجة

بعملها للأولاد هناك بعمل زيها أتنين عشان ولادي .. أنتوا عارفين ليه

الأوضه مليانه رسومات و كتب أطفال عشان ابقى أم كويسه في المستقبل

بس .. بس في حاجة (تقترب منهن الجميع يقف الآن في ثبات) الحاجات الي بعملها ابتدت تبوظ و الورق أصفر *(من تلك اللحظة حتى نهاية المونولوج فتاة3 تسير بالعكس والجميع يسير للأمام)* أنتوا عارفين ما فتكرش الحاجات ده حاتعيش لحد ما ابقى أم

(صمت)

ما افتكرش أن أنا نفسي حاعيش لحد ما ابقى أم

و حتى لو حققت الحلم حاتجوز هالحق أخلف ولو خلفت حالحق أربي العيال

ولو كبروا حافرح بيهم ولا هيبقوا نسخة مننا ما هو لو كده

(تقترب من اللوحات) وفي الغالب حايكون كده

(تمسك أول لوحه) و أكتر من كده (تبدأ بمنتهى الهدوء تقطيع اللوحات

و هي تكمل كلامها) يبقى أنا ليه باعمل كل ده .. الحاجات ده مالهاش

لزمه (بعض الفتيات يقتربن منها تمسك إحداهن يدها كل لا تكمل تقطيع)

زي أنا نفسي ما ليش لزمة

(تلقى اللوحات و العرائس و الصور أرضا في انفعال غاضب وتخرج)

(تدخل الشاعرة تلملم ما بعثرته الفتاة على الأرض قبل أن تخرج تنظر إلى الناس وبعد إعمال مكنستها في الأرض سريعا .. تخرج تعلو الموسيقى ثم تدخل فتاة4 و معها كتاب تقرأ منه)

فتاة4 :- إليه .. إلى ماهر شريف قطعة الشيكولاته في القطب الجنوبي ..

إلى الطاهر وطار و شمعته و دهاليزه .. إلى بهاء طاهر من علم الكُتَاب

تمزيق الألم ..

إلى مينا موحد القطرين .. إلى عبد الرحيم يوسف الشاعر الكازاخستاني ..

إلى والتر أم بروست .. إلى محمود درويش

الرجل كبش خروف تراه المرأة تعلفه تعشش عليه ثم تفعل به ما فعل الله به!

حيث فدي به سيدنا إسماعيل، وفديناه بذبح عظيم .. صدق الله العظيم

(تعلو الموسيقى / تخرج / تتغير الإضاءة تدخل الشاعرة من الجانب الآخر)

الشاعرة :- لو توهنا في الزاوية يبقى البراح بيديق ولا العيون عامية ؟؟!!

(تخرج فتاة 1 و شاب 1 يدخلان كل من أتجاه مختلف .. مربوطان بحبل من الخارج يتم جذب الحبل كل حين)

الشاب :- باكرهك

الفتاة :- باكرهك

الشاب :- مش قادر أتخيل حياتي معاك نفسي أغمض عيني و أفتحها

الاقيني قادر أرميكي بره حياتي بطول ذراعي

الفتاة :- كان نفسي أتجوز راجل حقيقي راجل بجد مش ضل راجل

راجل أحس معاه بالأمان مش أنت

الشاب :- إنت بتكلميني يا حبيبتي

الفتاة :- أنا أبدا يا حبيبي .. أحضرك العشا

الشاب :- لا يا قلبي ميرسي يا حبيبتي

الفتاة :- حبيبتي .. منك لله يا شيخ

أنا غبية غبية

الشاب :- من يوم ما عرفتك و أنا كل أحلامي بقت مستحيلة

أغبى قرار أخدته في حياتي أني ارتبط بك

غبية غبية

الفتاة :- أنت بتكلمني يا حبيبي

الشاب :- لا يا قلبي ما ستغناش .. شيك قوي الفستان الي أنت لابساه ده

الفتاة :- شكرا يا حبيبي

الشاب :- حبيبي كل ما بسمع الكلمة دي بحس بالإهانه

بكرهك بكرهك

الفتاة :- حياتي معاك بقت مستحيلة يا رب تموت يا أخي يا رب تموت

على الأقل ساعتها مش حواجه الي بتواجهه المطلقة في المجتمع ده

حياتي معاك سودة يا رب تجي من عندك يا رب

الشاب :- أنت واقفة بعيد ليه يا حبيبتي

الفتاة :- أبدا يا حبيبي لقيتك سرحان قلت بلاش أقطع عليك خولتك

الشاب :- طيب ما بدل ما أنت بعيد و أنا بعيد ما تيجي نعمل حاجة

الفتاة :- نعمل إيه ؟؟؟

الشاب :- هاه ؟؟؟

الفتاة :- نعمل إيه ؟؟؟

الشاب :- تعالي ....

الفتاة :- لاء

الشاب :- لاء ليه هو أنت عرفت أنا عايز إيه ؟؟؟

الفتاة :- هو أنا لو شتمته بالأم يبقى عيب

الشاب :- أقولك تعالي نخرج

الفتاة :- نخرج ؟؟؟ و الله فكرة ، تعالى

(موسيقى ، يبدأن لف الحبال كل يلف الأخر
إظلام .. تدخل فتاة2 معها كرسي يغلق و يفتح حسب الحاجة يشبه الذي تستخدمه العجائز في السير تجلس أعلى يمين المسرح .. شاب 1 يدخل معها ممسكا بيدها)

أمه :- ولأمة مؤمنه خير من مشركة ولو أعجبتكم

شاب1 :- (يتحرك ناحيتها .. يقبل يدها) بس المؤمنه ده مهرها غالي

غالي قوي يا أمي / شقة و شبكه و مهر

فتاة 3 :- (تخرج رأسها من التنين) آه (تدخل رأسها)

شاب 1 :- سجاد و نجف و سيراميك

فتاة3 :- (تخرج رأسها من التنين) أمال

شاب1 :- و سفره و انتريه

فتاة4 :- طبعا / أنا مش أقل من بنت خالتي

شاب1 :- (بمراره) حتى لو ما لهومش مكان في الشقة

فتاة3 :- (تخرج الأن من التنين) آه أمال الناس تقول علينا إيه و لما يجولنا يقعدوا

على إيه على الأرض ؟؟؟ و إزاي يبصوا في السقف مايلاقوش نجف

(تشهق) ده تبقى فضيحة (تختفي)

أمه :- و الله يا ابني الهنا و لو على حصيرة

الحاجات ده همرها ماكانت الأساس الأساس البني آديمين الي حيعيشوا فيها

شاب 1 :- يا أمي أنا بحبها فعلا و عايز أسعدها و هي بتضغط و بس

أمه :- كل بنت عايزة تفرح و تتهنى لكن ده مش ظروفك لوحدك ده ظروف كل

الي زيك (تدخل إلى التنين)

شاب1 :- أنا بشتغل صبح و ليل و مش ملاحق .. و لما أروح لها مالاقيش

غير يا طلبات جديدة يا أوامر

أمه :- لازم هي كمان تقدر .. القفة أم ودنين يشيلوها أتنين

شاب1 :- كل ما اكلمها تقولي بنت خالتي

أمه :- آه ... أهه الي يبص لعيشة الناس تمسخ عليه عيشته يا عالم الحيطان مدارية

إيه وراها يعني هي عارفة بنت خالتها ده متهنية ولا لاء ؟؟!؟!!

شاب1 :- بس أنا تعبت .. تعبت يا أمي قوي

أمه :- شوف يا بني .. قولها .. فهمها ... إن الي مايعيش عيشة أهله بيدفن

في الترب الغريبة . أنا مش قادرة افهم أنتوا مستعجلين على إيه ؟؟

إبدؤا على قدكوا الأول و واحدة واحدة تجيبوا الي نفسكوا فيه ..

آه ... عن إذنك ألحق المغرب ألا المغرب غريب

(تدخل داخل التنين)

شاب 1 يذهب إلى فتاة3

شاب1 :- أنا بحبك

فتاة3 :- و أنا مش أقل من بنت خالتي

(يخلع الدبلة من يده و يعطيها لها و يخرج . فتاة 3 تتحرك مذهوله إلى الاتجاه الآخر من المسرح)

فتاة3 :- في حته من روحي راحت .. مشي و خدها معاه و نسي يقفل الباب

الحته ده بتنفح علية .. كل ما تسود الأيام

آه ... لو كان قلبي معي

لا كنت أخترته ولا اخترت غيره . لو كان قلبي بس معايا

ما كنت اخترت غير نفسي

ص . شاب2 :- نانا .. يا نانا

فتاة3 :- أنا هنا

(شاب2 يدخل _ يبدوإنه كفيف)

شاب2 :- نانا .. أنت فين ؟؟

فتاة3 :- أنا هنا يا حبيبي

شاب2 :- أنت يطلت تقرليلي ليه يا نانا ؟؟

فتاة3 :- ما أنا فاتحتلك الراديو جنبك جوه

شاب2 :- لا لا راديو إيه .. أنا بحب صوتك أنت بتونس به قوي

فتاة3 :- حاضر حاروح أجيب النظارة

(يمسكها من يدها)

شاب2 :- في مجلس الكلية النهارده خدوا كل القرارات الغلط

الجهل جرئ قوي .. الجهل معدي

فتاة3 :- و أنت ماعترضتش ؟؟

شاب2 :- أنا ياما أعترضت قبل كده .. لولا إني لازم أحضر مجالس الكلية

و الله كنت بطلت و أهه كنت ريحت و استريحت

فتاة3 :- كان لازم تعترض على الي أنت شايفه غلط

شاب2 :- مش كل الي بنحس إنه غلط بنقدر نقول عليه

فتاة3 :- ساعات مش بفهم كلامك ... تشرب شاي

النهاردة في مجلس الآباء في المدرسة خدوا كل القرارات الغلط

شاب2 :- و أنت ماعترضتيش ؟؟

فتاة3 :- أنا ؟؟؟ أعترض ليه ؟؟ و أنا مالي يعملوا الي يعملوه ..

تاخد كام معلقة سكر ؟؟

شاب2 :- (يبتسم) أربعة ... (لنفسه) زي أتنين أغراب أتقابلوا صدفه في مكان

هي عاملة الي عليها .. بطبط لأن لازم طبطبة ..

و بتخدم لإن لازم خدمه .. و بتقرأ و بتكتب رسايل علمية على الاب

و لما أموت حاتترحم عليه من بعيد لبعيد

فتاة 3 :- كل يوم حته مني تموت و أدفنها جنب الي قبلها

(موسيقى .. يظهر شاب1 أسفل يمين المسرح .. تتغير الحالة الشعورية للإضاءة فور ظهور الشاب تجري نحوه)

فتاة3 :- (تتجه ناحية شاب 1) سنين و أنا عايشه عشانك

(تدور حوله مثلما كان يفعل الكفيف معها قبل قليل)

رفضت كل العروض و الفرص الي جاتلي و في الأخر

شاب1 :- (يدخل) مش عايز أظلمك معايا

فتاة3 :- (تقترب منه) ده على أساس إنك ما ظلمتنيش كل ده

شاب1 :- منهم لله الي خلو الجواز حلم .. مجرد حلم جميل و بعيد

(يكمل كلامه و هي في ذهول.. تكف عن الدوران حوله لكنها ذاهلة ما تزال)

فتاة3 :- عارف يعني إيه 7 سنين من عمر بنت

(تتركه عائدة وهي ناظرة إليه لم تزل)

شاب1 :- كان عندهم حق الي قالوا إن المستقبل وهم

فتاة3 :- عارف يعني إيه 7 سنين من عمري

(تصطدم في عودتها بالكفيف الجالس الآن على مقعدها)

شاب2 :- الرضا ... الرضا بن قيصر المقسوم كتاب جميل قوي يا ر يت تقريهولي

فتاة3 :- ما فيش كتاب اسمه الرضا ؟؟

(شاب 1 يروح و يجيء ما بين أسفل يمين المسرح إلى أعلى اليمين، فتا3 تتحدث مع الكفيف ولا تحوّل ناظريها عن شاب1)

شاب 2 :- بس .. في حاجه اسمها الرضا .. أنا عارف يا نانا إنك عمرك ما حبتيني

بس قولت جايز يمكن تحسي و ترضي و تعرفي إني لا ليه ذنب في عاهتي

ولا ليه ذنب في حالتك *(دون أن تلتفت إليه وهي لاتزال محملقة و متتبعة لشاب1 أينما غدا وراح)*

فتاة 3 :- حالتي .. ليه و أنا مالي

شاب2 :- عانس

فتاة3 :- إيه ؟؟؟

شاب2 :- أنا بالنسبه لك كنت سبنسة .. سبنسة الحب .. سبنسة العمر .. سبنسة الجواز

فتاة3 :- آخرة صبري *(تتحرك فيمسك يدها فتقف)*

شاب2 :- بس أنا يا بنت الناس لا ضحكتك عليك و لا غصبتك على حاجة

(أغنية فيروز لو كان قلبي معي ثم تنسحب الأغنية بالتدريج كذلك الإضاءة)

(منضدة صغيرة في صالون منزلي متوسط الحال أسفل يسار المسرح / شاشة تلفاز أسفل يمين المسرح / كرسي كبير من كراسي الصالون في منتصف المسرح تماما.

تنقسم الصورة في هذا المشهد إلى قسمين رئيسين :- أسفل يمين المسرح – أعلى يسار المسرح / أسفل اليمين - الحقيقة - أعلى اليسار – الحُلم - و يتم التبادل

بينهما كالتالي :-

أسفل اليمين فتاة4 مع شاب2 و باستخدام فن المايم يحذرها مستخدما إصبعه السلطوية - إظلام

يضاء أعلى اليسار باستخدام تقنية السلويت ولد وبنت يمسك يدها ويقبلها - إظلام

يضاء أسفل اليمين شاب2 يجذب الفتاة من شعرها - إظلام

يضاء أعلى اليسار ولد يقترب من بنت في حنان - إظلام

يضاء أسفل اليمين شاب2 يركل الفتاة بقدمه - إظلام

يضاء أعلى اليسار الولد يقترب في حنان من البنت - إظلام

شاب2 يخلع قميصه و يعطيه إلى الفتاه لتحيك أزراره يخرج

تخرج الفتاة إبرة خياط و تبدأ في حياكة القميص ثم تأخذ ريموت كونترول وتوجهه ناحية التلفاز فتاة1 تدخل تجلس وراء التلفاز تجسد دور مذيعة أخبار)

فتاة1 :- (*المذيعة*) الخيزران بنت عطاء زوجة الخليفة العباسي المهدي ووالدة كل من هارون الرشيد و الهادي

(موسيقى مناسبة للعصر يدخل على إثرها مجموعة الممثلين كلهم حاملين ملابس الخيزران)

شاب1 :- *(يلف و يدور حول الجميع)* يا خيزران هَناك ثم هَناك ... إن العباد يسوسهم ابناك.

فتاة1 :- طيب الله أوقاتكم بكل الخير، الخيزران كانت جارية عربية اشتراها الخليفة العباسي المنصور فوقع في حبها ابنه المهدي، أعتقها و تزوج منها..

(تعلو الموسيقى / فتاة4 تتحرك مشدوهة ناحية المنتصف فتبدأ البنات في مساعدتها على ارتداء ملابس الخيزران)

شاب1 :- *(يلف و يدور رافعا صوته)* يا خيزران هناك ثم هناك .. إن العباد يسوسهم ابناك

ياخيزران هناك ثم هناك .. إن العباد يسوسهم ابناك!

فتاة3 :- *(جارية)* مولاتي الخيزران لا يقف ببابها مظلوم إلا و نصفته..

فتاة2 :- *(جارية)* مولاتي الخيزران لا يَسأل عندها صاحب حاجة وردَّته..

شاب1 :- *(يلف و يدور رافعا صوته)* فهي التي تعزل وهي التي تُولِّي ..

شاب3 :- وهي التي تأمر وهي التي تَنهي..

المذيعة :- ولم يمر من عمر خلافة ابنها سوى أربعة أشهر..

(فتاة4 و قد اكتمل رداء الخيزران وأحكمت عباءتها عليها و كذلك غطاء الرأس تمشي في خيلاء مصطنعة في البداية ثم تتلبسها الشخصية تماما)

الخيزران :- *(تشير بأطراف أصابعها إلى احدهم فيتقدم ناظرا للأرض)*

تذهب في الحال إلى مولاك الخليفة الهادي وتخبره أني أريد

ولاية اليمن لأخي الغطريف..

أحدهم :- أمر مولاتي *(يخرج)*

شاب3 :- *(يدخل من الاتجاه المعاكس لخروج الآخر)* مولاتي الخيزران ..

(تلتفت إليه فينظر للأرض) إن مولاي الخليفة الهادي يقرؤك السلام و يطلب منك أن تخيري خاله بين خيارين : الخيار الأول أن يوليه على اليمن ويُطلِّق ابنته...

الخيزران :- ماذا ؟؟؟؟

شاب3 :- الخيار الثاني أن يبقى على ابنة خاله لكن لا يوليه على اليمن ..

(الخيزران تشير إليه فينصرف من حيث جاء / تروح و تغدو في عصبية واضحة ينعكس توترها على كل من بالمسرح)

الخيزران :- يخير خاله بين الولاية أو الطلاق!

فتاة3 :- مولاتي الخيزران *(تأخذ انفاسها بصعوبة كأنها كانت تجري)*

مولاي الخليفة الهادي طلق ابنة أخيك الغطريف ..

فتاة1 :- *(المذيعة تزغرد)*

الخيزران :- *(تصرخ)* ماذا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ *(يخرج الجميع)*

أحدهم :- *(يدخل بحزن مصطنع)* نعم يا مولاتي لقد طلق ابنة أخيك الغطريف...

شاب3 :- *(يدخل)* لكن مولاي الهادي منح ولاية اليمن لأخيك الغطريف.

(تنظر إليه بغضب فينصرف)

المذيعة :- الخيزران كانت أمًا من نوع فريد جدا؛ لقد قتلت أحد أبنائها لكي تولي الآخر الحكم.

الخيزران :- السياسة دعارة !

المذيعة :- هذه النشرة مستمرة معكم وفيها بعد الفاصل / *(موسيقى مصاحبة)*

استمرار المشاحنات و الصراعات بين الخيزران بنت عطاء وولدها الخليفة

الهادي من أجل السيطرة على الحكم

ص / الحاجب :- مولاي الخليفة الهادي ...

(شاب1 يدخل مجسدا دور الهادي، الخيزران فور أن تراه تتجه مسرعة إليه بتحفز وتبادره)

الخيزران :- لماذا ؟؟؟

الهادي :- *(يتقهقر خطوتين إلى الوراء)* أنا خيرته بين الولاية أو الطلاق

فاختار الولاية ...

الخيزران :- ألم تندم بعد ؟؟؟

الهادي :- سأردها إلى عصمتي عما قريب.

الخيزران :- وحينها هل ستبقى على خالك في اليمن أم ستعزله ؟؟؟

(تضحك بسخرية)

وماذا عن طلبي الآخر ؟؟

الهادي :- اصبري وانتظري ..

الخيزران :- ما بك تعتل بعلل واهية وكثر رفضك وقلت طاعتك ولا أدري ما ألمَّ بك !

(شاب2 من ضرب فتاة 4 في بداية المشهد يدخل الأن و معه حفنة من المكسرات يأكلها و يلقى بالقشور في كل مكان يدخل فيصمت الجميع يأخذ جهاز التحكم من بعد و يدير القناة)

المذيعة :- مديرية أمن كفر الشيخ . لقد قام مجموعة من ضباطنا الشرفاء بالقبض

على مجموعة من الشباب الأشقياء وهم يضربون نبات البانجو

عند أسوار الإتحادية...

(شاب2 يدير مؤشر القناة)

المذيعة :- إنها حقا سنوات الفرص الضائعة ...

(شاب2 يدير مؤشر القناة)

المذيعة :- مع الطبيعة الشقية أنت النجمة كل يوم ... (شاب2 يدير مؤشر القناة)

المذيعة :- و الآن مع برنامج البرنامج *(صوت تصفيق)* مع باسم يوسف

(فتاة4 تخلع عباءة الخيزران تضعها على يد شاب1 (الهادي) الثابت الآن تماما وتتجه من فورها إلى شاب2 تأخذ منه جهاز التحكم عن بعد وتدير مؤشر القناة وسط ذهول ودهشة الجميع و أولهم شاب2 نفسه الذي يأخذ قميصه المحاك الآن و يرتديه وهو ينظر إليها بغضب و توعد ثم يخرج)

(أثناء كلام المذيعة تتحرك الخيزران وترتدي عباءة الخيزران بفرح بادٍ)

المذيعة :- الخيزران بنت عطاء كانت صاحبة كلمة وسيطرة ونفوذ

اعتادت التدخل في شؤون الحكم منذ تولي زوجها الخليفة المهدي الحكم

و كان تأثيرها كبيرا حتى أنها قصرت ولاية العهد على أبنائها هي فقط

الهادي و الرشيد على التوالي

(الموسيقى التي بدأ بها المشهد)

الخيزران :- إني ضمنت تلك الحاجة لعبد الله بن مالك.

الهادي :- ابن المرأة !! أهذه الحاجة إلى عبد الله بن مالك ؟؟؟ تأتيني يا أمي وتجادليني

في شيء لعبد الله بن مالك ؟؟ و تعتقدين يا أمي أني سألبي إليك طلبك ؟؟؟

سأقول سمعا وطاعة يا مولاتي يا أم الخليفة ؟؟

الخيزران :- إذن والله لن أسألك حاجة بعد الآن!

الهادي :- أفلحت إن صدقت ! *(الخيزران تتحرك إلى الخارج فيوقفها صوته)*

مكانك! ... و استمعي إلى كلامي جيدا..

من اليوم كل من سيذهب إليك من قادتي أو من يحيط بي أو من خدمي

ليتوسط في أمر ما سوف أقطع رأسه و أصادر أمواله !

ص / الشعب :- يا خيزران يا خيزران! يا خيزران يا خيزران

الهادي :- (يروح و يغدو بانفعال واضح وغضب) ماذا تقصد هذه الجموع التي تقف

كل يوم على بابك ؟؟؟ أفلا يوجد عندك مغزل يشغلك؟ مصحف يٌذكرك؟

مستقر يحجٌبك عن هذه الوساوس؟

(الخيزران تتحرك حزينة إلى الخارج فيوقفها مرة أخرى)

انتبهي . والويل لك إذا فتحت فمك لمصلحة أيّ مَن كان!

(ثم و قبل أن يخرج) متى أفلح خليفة له أم !!

(الخيزران تتجه إلى الكرسي أسفل يمين المسرح تدخل فتاة3 وفتاة2 تقفان حولها ثم يدخل الحاجب و معه طبق من الفاكهة)

الحاجب :- سلام الله عليك يا جارية!

(الجارية 1 / فتاة3 تتحرك نحوه)

جارية1 :- وعليك السلام.

الحاجب :- هل مولاتي الخيزران بالداخل ؟

جارية1 :- نعم

الحاجب :- مولاي الخليفة الهادي يرسل بأحب الفاكهة إلى قلب مولاتي الخيزران.

(يعطيها طبق الفاكهة ويرحل. تأخذ الطبق وتتجه إلى الخيزران)

جارية 1 :- مولاي الخليفة الهادي رق قلبه و أرسل بأحب الفاكهة إلى قلب أمه.

الخيزران :- *(تنظر إلى الطبق تقف تتحرك لليمين)* أعطيه للكلاب لتأكل منه ..

أما أنا فلا !

(الجارية 1 تنظر إلى الطبق بشبق و تلتهم الفاكهة بنهم، تخفت الآن الإضاءة لتضاء في المنتصف حيث الخليفة الهادي يجلس مع قادته وحاشيته)

الهادي :- من الأفضل أنا أم أنتم ؟؟

القادة :- أنت طبعا يا أمير المؤمنين!

الهادي :- جميل.. ومن الأفضل أنا أم أمي؟

القادة :- أنت طبعا يا أمير المؤمنين!

الهادي :- طيب .. من منكم إذن يحب أن ينسبوه إلى أمه فيقولون أم فلان فعلت أم فلان أمرت ... *(ينظر إليهم)* أم الخليفة عملت أم الخليفة أمرت ؟

القادة :- لا أحد منا يحب ذلك يا مولاي.

الهادي :- إذن *(يقف فيقف الجميع)* من اليوم لا وقوف لعامة أو قادة عند باب الخيزران.

القادة :- أمر مولاي

(يخرج ويخرجون تباعا وراءه .. تخفت الإضاءة)

ص / صراخ الجارية 1

(يضاء ذلك الجانب من المسرح لنرى جارية 1 تأكل لم تزل من الفاكهة وتصرخ من ألم في معدتها.. تنتبه الخيزران يدخل شاب3 يحاول أن يثنيها عن الأكل وهي تقاوم)

شاب3 :- *(يدخل مسرعا)* ماذا تفعلين ؟؟ يا مجنونه !

(الخيزران تنظر إليه في شك ينظر إليها يبتسم في رعب يعود ليرى الجارية التي تصرخ الآن بقوة ثم تسقط ميتة.. تراها الخيزران .. موسيقى مصاحبة .. يشير الشاب إلى فتاة2 التي تأتي لتساعده على حمل جارية 1 .. يأتي أحدهم من الخارج .. يحملونها على محفة.. يخرج الجميع عدا الخيزران .. تعلو الموسيقى .. يدخل الخليفة الهادي ..)

الهادي :- مولاتي الخيزران .. أمي ومولاتي .. مولاتي وأمي!

مولاتي الخيزران .. أمي الخيزران

(الخيزران تنظر إليه بغضب وقرف بالغين)

الهادي :- ما رأيك يا مولاتي في الفاكهة التي أرستها إليك؟

الخيزران :- *(تبتعد عنه خطوتين)* جميلة .

الهادي :- *(يضحك)* يالدهائك يا امرأة ! لم تأكلي منها .. أليس كذلك؟ *(يدور حولها)*

لم تأكلي منها .. صدقيني يا أمي لو كنت أكلت منها لكنت أرحتِ واسترحتِ..

(يضحك ضحكات شريرة متقطعة .. يخرج)

(المذيعة تضحك ضحكات شريرة متقطعة تتحرك الخيزران نحوها بتحفز فيخفت صوت ضحكها بالتدريج وتبعد شاشة التلفاز أو تخرج رأسها منها من المستحسن أن يؤدى هذا الجزء بالعامية)

المذيعة :- لم يبقَ على ظهر الأرض في ليلتها .. أليس كذلك ؟؟

(الخيزران تومئ إليها أن نعم فتدخل المذيعة داخل التلفاز أو تدخل رأسها كيفما اتفق وتكمل بالفصحى كما بدأت)

المذيعة :- أوعزت إلى الجواري بالدخول عليه مخدعه و كتم أنفاسه حتى الموت..

(موسيقى .. تدخل اثنتان من الجواري ويتم أداء المشهد مايم .. يرقصن في البداية مع الخليفة ثم تتغير الموسيقى وكذلك الإضاءة ويبدآن في كتم أنفاس الخليفة بالوسائد حتى الموت)

جارية 2 :- مات ؟؟؟

جارية 3 :- *(تتحسسه)* مات.

الخيزران :- *(من مكانها أسفل يمين المسرح)* مات ؟؟؟

(الجاريتان تتحركان نحوها)

جارية2 :- نعم مات.

الخيزران :- ماذا عليّ أن أفعل الآن ؟؟!؟!

جارية3 :- اذهبي إليه يا مولاتي لتودعيه الوداع الأخير.

الخيزران :- آتوني بماء لأتوضأ أولا *(تتحرك ناحية مخدع الخليفة)*

شاب3 :- *(يدخل)* يا خيزران هناك ثم هناك .. إن العباد يسوسهم ابناك *(الخيزران تضع غطاء الرأس وتقبل ابنها في جبينه)*

المذيعة :- تولى هارون الرشيد الحكم.

جارية3 :- لم ننم ليلتنا!

جارية2 :- كانت ليلة .. مات فيها خليفة وتولى خليفة وولد خليفة.

جارية3 :- *(وكأنها تعدهم على يدها)* مات الهادي وتولى الرشيد وولد المأمون

(الجاريتان تتباريان على الوصول إلى المذيعة ثم تصل جارية 2)

جارية 2 :- من الأفضل ألا يعتقد أحدكم أن مولاتي الخيزران

كانت تحب مولاي الرشيد أكثر من مولاي الهادي مثلا، هؤلاء الذين

أتوا من أصول متدنية ووصلوا إلى أبعد من الأحلام لا يعرفون الحب

وليس لديهم وقت ليضيعوه في الكراهية

جارية 1 :- *(تتحدث مع المذيعة)* الأمر وما فيه أن لمولاتي الخيزران رؤية سياسية

تفيد بأن وجود الرشيد في سدة الحكم هو الأفضل لما تراه هي مناسبا.

(جارية 2و 3 يخرجن)

المذيعة :- وبغض النظر إن كانت رؤيتها السياسية تلك سليمة أم لا وهل كان الرشيد

عند حسن ظنها أم لا تبقى الخيزران أما غريبة، والأغرب موقف التاريخ

منها؛ أهملها أو تناساها أو من الجائز أننا نحن من لم يرد تذكر تاريخها

(تخرج و لايبقى غير الخيزران في الخلفية مع ابنها الميت.. تعلو الموسيقى.. تنسحب الإضاءة تدريجيا.. يخرج الجميع .تدخل الشاعرة صاحبة المكنسة تكنس المسرح من جديد .. تخرج)

(يترك يدها فتتحرك ناحية شاب1 تبتسم إليه يبتسم إليها يمسك كلا منهما يد الآخر تعلو الموسيقى ثم تنخفض تدريجيا يخرجان)

تدخل الشاعرة و قد تهندمت و لبست رداء فضفاض راقي)

الشاعرة :- إلى أنجلينا جولي المتمردة الهيفاء .. إلى قوت القلوب الدمرداشية

بنت الأتراك ..

(يدخل جميع الشباب و البنات الأن)

فتاة4 :- إلى نفوسه زكريا التي انتصرت للفصحى على العامية ..

إلى تحفة حندوسة بنت العالِم .. إلى جين أوستن قطعة السكر ..

إلى إيميلي برونتي .. إلى مارجريت أتوود .. إلى فرجينيا وولف ..

المرأة حداية إلى أن تتزوج .. مجرد حداية صيدها رجل ..

فتاة 3 :- و صيد الصباح أفضل من صيد الظهيرة، وصيد الظهيرة أفضل من صيد المساء ..

فتاة 1 :- الحداية لما بتقوم الصبح بتقول يا رب خروف يا رب أرنب أو حتى فرخ حمام!

شاب 1 :- لكن لما يقرب الليل و يبتدي اليأس يدب و الجوع ينخر في الضلوع تقول يا رب ..

فتاة1 :- يا رب !(تجثو)

فتاة4 :- يا رب ! (تجثو بجانبها)

فتاة 2 :- يا رب ارزقني إن شالله بخنفساء !

شاب 2 :- المهم الحدأة ما تباتشي جعانة !

الشاعرة :- المهم الحداءة ما تباتشي جعانة !

(تم عرضه عام 2014 من انتاج وزارة الثقافة المصرية ومؤسسة المدينة للفنون الآدائية والرقمية ..حصل النص على جائزة افضل نص مسرحي قصير)

ستار